جُمْهُوْرِيَّة الْعِرَاقِ ديوانُ الوقفِ الشِيعّي

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكَربَلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسيّة المقدّسة

قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة

مركز تراث كربلاء

السنة السادسة/ المجلّد السادس/ العدد الأول(١٩)

شهر جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ / آذار ٢٠١٩م

مدرسة السردار حسن خان القزويني
مصدرًا من مصادر النهضة العلمية
في مدينة كربلاء المقدسة

The School of Al Serdar
Hassan Khan Al Qezwini
One of the Scientific Rise Resources
in Holy kerbala City

م.م. كوكب حسين عزيز الهلالي

جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ

By: Asst. Lecturer Kewkab Hussein Aziz Al Hilali
Thi Qar University/ College of Education for Humanities/
History Department

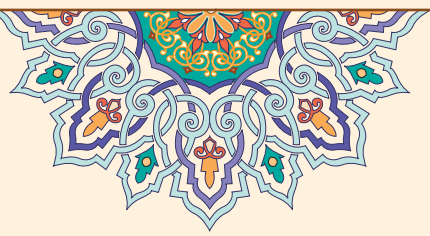

السنة السادسة/المجلد السادس/العدد الأول (١٩)
شهر جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ/آذار ٢٠١٩م

الملخص

من أهم مظاهر النهضة العلمية للمدن الإسلامية هي وجود المدارس الدينية، ومن هنا كان اختيار الموضوع: «مدرسة السردار حسن خان القزويني(١١٨٠هـ/ ١٧٦٧م) مصدرًا من مصادر النهضة العلمية في مدينة كربلاء المقدسة».

فكان هذا البحث عن تأسيس هذه المدرسة وما قدمته من رفد للنهضة العلمية في مدينة كربلاء المقدسة، من جذب علماء أجلاء وطلاب للعلم والمعرفة ساهموا بتطور الحركة العلمية فيها، حيث كثرت حلقات الدرس والبحث ومجالس الوعظ والمناظرات داخل أروقتها، وخلدت مكتبتها وأوقافها كنوزًا ونفائس الكتب والمخطوطات بالعلوم العقلية والنقلية، كما أنّ تصميم بنائها على وفق الطراز الإسلامي المميز بالزخارف والخطوط المعمارية الجميلة جعلها من أبرز وأعظم المعالم الأثرية التاريخية للتخطيط المعماري الإسلامي في كربلاء المقدسة.

الكلمات المفتاحية: السردار، حسن خان، نهضة علمية، كربلاء، مدارس.

Abstract

Holy kerbala city witnessed a comprehensive scientific rise in all fields. This rise started due to its representation to a holy religious symbol to the Islamic nation through existence of the chaste Imams' shrines of the prophet's progeny (p.b.u.t.). religious schools was one of the most important and rise appearances of the Islamic cities. Based on this, the current topic "The School of Al Serdar Hassan Khan Al Qezwini 1180 H./ 1767 A.D. One of the Scientific Rise Resources in Holy kerbala City" was chosen.

Therefore, this research came to tackle establishing this school and what support it had presented to the scientific rise in Holy kerbala city concerning attracting glorified schools and science and knowledge students took part in developing scientific movement where class and research sessions, and preachment and argumentation lessons increased. It's library and endowments, eternized treasures, precious books and manuscripts of mental and traditional sciences.

In addition, its building design according to the recognized by trappings and beautiful architectural lines made it as one of the most prominent and greatest historical archeological milestones of the architectural and Islamic planning in holy Kerbala.

Key words: Serdar, Hassan Khan, scientific rise, Kerbala, schools

المقدمة

تميزت مدينة كربلاء المقدسة بوصفها إحدى الحواضر الإسلامية المقدسة باهتمامها بالمدارس الدينية، إذ شكلت هذه المدارس جانبًا حضاريًا مهمًا وحيويًا من تاريخ النهضة العلمية الكربلائية، وفي حقب زمنية مختلفة لنشر العلوم والمعارف الإسلامية عامة، وتعاليم أئمة أهل البيت عليهم السلام الرسالية وعطائهم الفكري على وجه الخصوص، إذ كان لوجود المراقد المقدسة للأئمة الأطهار من آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أثرٌ كبيرٌ لجعلها قبلة للزائرين والوافدين لطلب العلم من كلّ البلاد القريبة والبعيدة، لذا تسابق محبو العلم والمعرفة من العلماء والصالحين، إلى التبرع ببناء المدارس الدينية والعلمية من أجل توظيفها للدرس والبحث والتأليف ومواكبة الحياة العلمية، فبزغ فيها علماء أجلاء ومفكرون في مختلف المجالات، وصُنّفَت داخل أروقتها العديد من المصنفات القيمة وحفظتها مكتباتها.

وكانت الدراسات الدينية في بداياتها تتخذ من أروقة وصحن وحُجَر الروضتين الحسينية والعباسية أماكن لها، وكذلك في بعض بيوت العلماء، وبعد اتساع حلقات الدرس والتوسع في مناهج الدراسة أُنشِئَت المدارس في أماكن مستقلة قريبة من أضرحة الأئمة عليهم السلام أو قبور العلماء والفقهاء والأولياء الصالحين.

تضمن البحث دراسة مدرسة السردار حسن خان القزويني الدينية(١١٨٠هـ/ ١٧٦٧م)، وكيف كانت مصدرًا مهمًا من مصادر النهضة العلمية في مدينة كربلاء المقدسة، إذ قُسم هذا البحث على خمسة مطالب،

تكفل المطلب الأول بدراسة موقع المدرسة وأهميتها المعمارية، وتناولنا في المطلب الثاني مراحل الدراسة الدينية ومناهجها، وعرضنا في المطلب الثالث لأهم العلماء الذين درسوا في هذه المدرسة وتخرجوا منها، بينما تناولنا في المطلب الرابع مكتبة المدرسة وأوقافها وأبرز المؤلفات التي صنفت فيها، وجاء المطلب الخامس لدراسة مراحل تهديم المدرسة.

المطلب الأول: موقع المدرسة وأهميتها المعمارية:

تقع مدرسة السردار حسن خان في الزاوية الشمالية الشرقية من روضة الإمام الحسين عليه السلام، شيدها السردار حسن خان القزويني[١] (سنة ١١٨٠هـ/ ١٧٦٧م)، وكانتْ في حينها أكبر مؤسسة علمية دينية في مدينة كربلاء المقدسة[٢].

وكانت المدرسة واسعة وكبيرة جدًا احتوت على (٧٠) حجرةً، وصالات عدّة، وبقيت آثارها قائمة إلى ما قبل (سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م) ولكن بمساحة أقل حيث تضم (١٦) حجرة[٣].

وتميزت معالم هذه المدرسة العلمية التاريخية الرائدة بتصميمها الرائع، فجدرانها مكسوة ببلاطات مزخرفة ومنقوشة بأشكال هندسية متقنة وبديعة، تعلوها كتاباتٌ من الآيات القرآنية الكريمة منقوشة بكل دقة وروعة وجمال[٤].

كما تتضمن المدرسة جامعًا مُلحقًا بها يعدّ آية في الفن المعماري الإسلامي وعلى جانب عظيم ورائع من الهندسة، نظرًا لأسلوب البناء الذي استُخدم في تشييده، حيث تم بناؤها متزامنًا مع بناء المدرسة الدينية العلمية[٥].

إنّ عراقة المعالم الجمالية للمدن الدينية في العراق وشموخها يكمنان أساسًا في تراثها الحضاري وفنها المعماري ذي الطراز الإسلامي المتميز،

ولـذا فإن الاهتمام بإظهار هذا الجانب هو ما ينبغـي أن يحظى بالأولوية، وهذا بالتحديـد ما تفعله البلدان المتقدمة فـي العالم إذ تولي تراثها وعمارتها القديمة أهتمامًا خاصًا[٦].

لذا يمكن أن نعد هذه المدرسـة أنموذجًا رائعًا للمدرسـة الإسلامية الذي تميزت به المعالم العمرانية الكربلائيـة، من حيث الطراز المعماري والزخرفي الإسلامي الجميل.

المطلب الثاني: مراحل الدراسة الدينية ومناهجها:

امتاز مدرسـة السردار حسـن خان بتدريس المتون والسطوح العالية، وإن الكتب المقررة للدراسة تحتوي على علوم النحو والصرف والمنطق، والمعاني والبيان، والفلسـفة والحكمة، واللغة وأُصول الفقه، وأخيـرًا الفقه وهو الهدف الاسـمى، وبعد دراسـة الفقه بصورة خاصة بإتقان واسـتيعاب قـد تُمنح إجازة الاجتهـاد، وذلك بعد مضيّ مدّة دراسـية طويلة تختلـف باختلاف فهم الطالب وقوّة استنباطه الأحكام من الأدلّة[٧].

كان نظام التدريس ومناهجه في مدرسة السردار حسن خان يخضع للمنهج المتبع في جميع المدارس الدينية، ويُنظم المنهج التعليمي في المدارس الدينية على ثلاث مراحل هي:

أولًا: مرحلـة دراسـة المقدّمات: وتشـمل دراسـة اللغـة العربيـة والبلاغة والمنطق والفقه، وقسم من علوم الهندسة والحساب والكلام[٨].

ثانيًـا: مرحلة دراسـة السـطوح: وهـي أنْ يـدرس الطالب بعـد انتهائه من المقدّمات الكتب المخصّصة له، وتشـمل دراسـة الفقه ومختلف المناهج التي

توصل إلى معرفة الأدلّة والثبوت والأصول والشرائع[٩].

ثالثًا: مرحلة دراسة البحث الخارج: تقتصر هذه المرحلة على حضور الطالب دروسًا ومحاضرات عامة تُلقى من أكابر العلماء المعروفين والمشهود بشهرتهم الدينية والفكرية، ولا تعتمد على كتب خاصة[١٠].

ونظام الدرس في المدارس الدينية قائم على شكل حلقات يجتمع فيها طلبة العلوم الدينية حول المدرس وهو (الشيخ) لإلقاء دروس بعض العلوم الدينية والفقهية، ويفسح الشيخ المجال للطلبة للمناقشة[١١]، ولا يكون الطالب ملزمًا بحضور دروس الأستاذ كلّها، فله أن يأخذ من أستاذه ما يرغب من العلوم ثمَّ يتلقّى درسًا آخر على يد أستاذ آخر وربما تتعدّد الدروس بتعدّد الأساتذة الذين كانوا من كبار رجال الدين والعلماء المبرزين[١٢].

المطلب الثالث: العلماء الذين درسوا في المدرسة وتخرجوا فيها:

تُعد مدرسة السردار حسن خان القزويني في حينها أعظم مؤسسةٍ دينية علمية في مدينة كربلاء المقدسة، درس فيها فحول العلماء والمراجع المعروفين قديمًا وحديثًا، كما تخرَّج فيها نخبة من العلماء والفقهاء والثقات والمفكرينَ الإسلاميينَ العظام، فواكبت هذه المدرسة بهؤلاء الأعلام الأجلاء النهضة العلمية حينها وخلدت لنا أسماءهم وإنجازاتهم العلمية.

أولًا: العلماء الذي درّسوا في المدرسة:

ومن العلماء والفقهاء الذين مارسوا التدريس في هذه المدرسة الدينية العريقة:

١ - الفاضل الأردكاني(١٢٣٥ - ١٣٠٢هـ/ ١٨١٩ - ١٨٨٤م)

حسين(محمد حسين) بن محمد إسماعيل بن أبي طالب بن علي الأردكاني اليزدي، الحائري، المعروف بالفاضل الأردكاني، كان من أجلاء علماء الإمامية، فقيهًا، أصوليًا، محققًا، مرجعًا في الأحكام، ولد في أردكان(من توابع يزد) (سنة ١٢٣٥هـ/ ١٨١٩م)، وتتلمذ على عمّه الفقيه محمد تقي بن أبي طالب الأردكاني(ت ١٢٦٨هـ/ ١٨٨٤م)، واستفاد منه كثيرًا، وروى عنه، وكتب تقريرات بحثه في أصول الفقه[١٣].

ارتحل إلى العراق، فأقام في الحائر(كربلاء المقدسة)، وحضر بحث السيد إبراهيم بن محمد باقر القزويني الحائري مؤلف «الضوابط»، وغيره وبلغ في الفقه والأصول مرتبة سامية، وتصدى للتدريس في مدرسة السردار حسن خان، وعرف في الأوساط العلمية بالتحقيق والتدقيق والتبحّر، فتهافت عليه العلماء والطلاب، وازدهر العلم بكربلاء المقدسة في عصره، واشتهر اسم المترجم، وذاع صيته، وأصبحت له زعامة دينية، ورجع إليه في التقليد، وكان قليل الاعتناء بالزّعامة مع إقبالها عليه، زاهدًا، يقول الحق ولا يحابي أحدًا، خرج من مجلسه ثلة من المجتهدين العظام، أبرزهم: الميرزا محمد تقي بن محمد علي الشيرازي الحائري(ت ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م)، والسيد محمد حسين بن محمد علي المرعشي الشهير بالشهرستاني(ت ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م)، والسيد محمد حسن بن عبد اللّه الكشميري الحائري(ت ١٣٢٨هـ/ ١٩٠٨م)، والسيد محمد باقر بن أبي القاسم بن حسن بن محمد المجاهد الطباطبائي الحائري(ت١٣٣١هـ/ ١٩١٢م)، وغيرهم، وألّف كتبًا، منها: كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، وكتاب المتاجر، وله تعليقات على: «رياض المسائل» في الفقه

للسيد علي الطباطبائي، و«المعالم» للحسن ابن الشهيد الثاني وغير ذلك، توفي في كربلاء المقدسة(سنة ١٣٠٢ هـ/ ١٨٨٤م)[١٤].

٢- السيد معصوم الأشكوري(متوفى في القرن ١٣ هـ)

هو معصوم بن جعفر الحسيني الديلماني الاشكوري، تتلمذ على علماء قزوين، وكان يقيم(سنة ١٢٣٣هـ/ ١٨١٧م) في مدرسة السردار حسن خان، وقد استنسخ بها بعض الكتب الدراسية لنفسه[١٥].

هذا يوضح لنا الدور المهم لهذه المدرسة أنها كانت رافدًا مهمًا لطلاب العلم من أجل نسخ الكتب العلمية التي يحتاج إليها طالب العلم بمختلف مجالاته.

٣- السيد التنكابني(ت ١٣٣٥ هـ / ١٩١٦ م)

السيد سليمان الحسيني التنكابني، ولد في تنكابن(من توابع جيلان) وتعلم المبادىء والمقدمات في مدارسها، ثم هاجر إلى مدينة كربلاء المقدسة واشتغل على أعلامها وسكن في مدرسة السردار حسن خان المجاورة للصحن الحسيني الشريف، واشتغل بتدريس المتون والسطوح العالية من الفقه والأصول والتفسير والكلام وغيرها، تتلمذ عليه عدد من الفضلاء منهم السيد محمود المرعشي(ت ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م) والسيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي، وله مؤلفات في العلوم الغريبة والأعداد، كان زاهدًا عارفًا جامعًا للعلوم الإسلامية، توفي(سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م) في كربلاء المقدسة[١٦].

٤- المولى الدربندي(ت ١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٨م)

آقا بن عابد بن رمضان بن زاهد الشيرواني الأصل، الحائري الشهير بالدربندي، فقيه إمامي، أصولي، متكلّم، خطيب، محدث، مؤرخ، تتلمذ في العراق على الشيخ عليّ بن جعفر كاشف الغطاء في الفقه، وعلى شريف العلماء المازندراني الحائري في أصول الفقه، وشارك في علوم متنوعة، وبرع في أكثرها، ولبث في مدينة كربلاء المقدسة مدة طويلة مارس خلالها التدريس في مدرسة السردار حسن خان، فكان من أجلاء العلماء بها آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم، كثير الحب لسيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام أثرت عليه وقعة الطف بشكل خاص، فكان من أجلها ثائرًا موتورًا كثير التوجع والبكاء واللطم والنوح عندما يرتقي المنبر في عاشوراء ويذكر مقتل الحسين عليه السلام، وتوجه إلى إيران فأقام في طهران ووعظ ودرّس، أخذ عنه جماعة، منهم: محمد بن سليمان التنكابني وقد حضر بحثه في شرح ابن أبي الحديد لـ «نهج البلاغة»، والسيد محمد رضا الموسوي الهندي وأجيز منه[١٧].

صنّف كتبًا ورسائلَ، منها: شرح منظومة « الدرّة النجفية» في الفقه للسيد محمد مهدي بحر العلوم سمّاها خزائن الأحكام، رسالة عملية بالفارسية في التقليد والطهارة والصلاة، خزائن الأصول(مطبوع) في جزأين الأول في أصول الفقه والثاني في أصول العقائد والدراية والرجال، حجّية الأصول المثبتة بأقسامها في أصول الفقه، قواميس القواعد في دراية الحديث والرجال وطبقات الرواة، المسائل التمرينية(مطبوع مع خزائن الأصول)، جواهر الإيقان(مطبوع) بالفارسية في مقتل الإمام الحسين عليه السلام، إكسير العبادات في أسرار الشهادات(مطبوع) ويقال له أسرار الشهادة، الجوهرة(مطبوع مع أساس

الأصول)، ورسالة الغيبة «للسيد دلدار علي» في الفلك، رسالة في علم الإكسير، سعادات ناصري(مطبوع) بالفارسية وهو ترجمة لبعض «إكسير العبادات»، والفن الأعلى في الاعتقادات[١٨].

توفّي بطهران(سنة ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م)، وقيل(سنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م)، وحمل إلى كربلاء المقدسة ودفن في الصحن الصغير في حجرة سبقه إلى الدفن بها جمع من فحول الطائفة وأبطال العلم كالسيد مهدي ابن السيد علي الطباطبائي مؤلف «الرياض» والشيخ محمد حسين الأصفهاني مؤلف «الفصول» وغيرهما[١٩].

٥- الميرزا آغا بزرك الشهرستاني(ت١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م)

الميرزا السيد محمد حسين ابن السيد الميرزا محمد مهدي بن أبي القاسم الموسوي الشهرستاني الحائري المعروف بآغا بزرك، من علماء عصره في كربلاء المقدسة، وكان كوالده من فحول العلماء ومراجع التقليد وسافر مراتٍ عدة إلى الهند والحجاز وإيران، وقد تزوج(سنة ١٢٠٠هـ/ ١٧٨٥م) بنت آقا محمد علي الكرمانشاهي نجل الوحيد البهبهاني المسماة بلقيس خانم وقد وقعت وثيقة عقدها من قبل جدها الوحيد البهبهاني ووالدها ومن السيد مهدي بحر العلوم والميرزا محمد مهدي الشهرستاني والد الزوج وفحول العلماء آنذاك، وقد كانت في مكتبة الشهرستانية بكربلاء المقدسة وهي وثيقة تاريخية طريفة وتوجد الآن لدى أحد أحفاد المترجم السيد صالح الشهرستاني نزيل طهران، كان الميرزا محمد حسين الشهرستاني من مراجع عصره القائمين بالوظائف الشرعية في كربلاء المقدسة، وممن تصدر للتدريس في مدرسة السردار حسن خان، وكان من الخطاطين المشار إليهم بالبنان، وقد كتب نسخًا عدة من القرآن

الكريم أوقفها على بعض المشاريع الخيرية في كربلاء المقدسة ومنها نسخة في مكتبة السيد كاظم الرشتي، ويوجد بخطه الجيد دعاء: (اللهم إن هذا مشهد لا يرجو من فاتته فيه رحمتك أن ينالها في غيره...) كتبها على لوحة كبيرة في عرض متر وطول متر ونصف تقريبًا كانت منصوبة على جدار بحرم الإمام الحسين عليه السلام في طرف الرأس قبال المستقبل للقبلة يتجه إليها ويقرؤها كل من يقف عند الرأس الشريف للدعاء، وعلى أثر إجراء الإصلاحات المعمارية عندما زينت جدران المرقد المطهر بالمرايا(سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م) نقل هذا الدعاء إلى مقبرة حفيده المرحوم السيد إبراهيم ابن السيد الميرزا صالح الشهرستاني في الصحن الحسيني جنب باب السدّة حيث علقت على أحد جدرانها بعد إجراء اصطلاحات فيها، وتاريخ كتابتها(سنة ١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م)[٢٠].

أما بنته فقد تزوجها السيد الميرزا محمد حسين المرعشي الحسيني بن محمد علي بن محمد علي إسماعيل المرعشي الحسيني، الذي اشتهر بعد اقترانه بها بالشهرستاني عن طريق المصاهرة مع الشهرستانية. وكان الميرزا محمد حسين المرعشي الحسيني من كبار مجتهدي عصره وفحول علماء زمانه. وهكذا تألفت الأسرة الشهرستانية من سادات موسويين ينتسبون إلى جدهم الأعلى الميرزا محمد مهدي الموسوي الشهرستاني المترجم وسادات حسينيين ينتسبون بالمصاهرة إلى جدهم الأعلى المذكور من ناحية الأم[٢١].

٦-السيد إبراهيم القزويني الحائري(ت ١٢١٤ - ١١٦٤ هـ/ ١٧٩٩ - ١٧٥٠م)

السيد إبراهيم ابن السيد محمد باقر الموسوي القزويني المجاور، كان أبوه من أهل قزوين وسكن فيها وانتقل مع أبيه من محال قزوين إلى كرمانشاه وقرأ مبادئ العلوم على من فيها من المدرسين، وأقام أبوه في كرمانشاه عند

محمد علي ميرزا من أمراء العائلة المالكة القاجارية الذي كان حاكمًا فيها وصار معلمًا لأولاده، ثم انتقل مع والده إلى كربلاء المقدسة فقرأ أولًا على السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض في أواخر أيامه ثم لازم درس المولى محمد شريف العلماء في الأصول، ثم هاجر إلى النجف الأشرف فقرأ على الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء في الفقه نحو ثمانية أشهر أو سبعة عشر شهرًا، وعلى أخيه الشيخ موسى ثم عاد إلى كربلاء المقدسة، وقرأ أيضًا على السيد محمد صاحب المناهل ومفاتيح الأصول وهو الذي رغبه في التأليف في الفقه وأعطاه من كتب الفقه ما يلزمه[٢٢].

اشتغل بالتدريس في حياة أستاذه شريف العلماء(ت ١٢٤٥هـ/ ١٨٢٩م) حتى اجتمع في مجلس درسه في كربلاء المقدسة ما يزيد عن ألف طالب، وبعد وفاة أستاذه استقل بالتدريس وكان يدرس في مسجد مدرسة السردار حسن خان المتصلة بالصحن الشريف الحسيني ويجتمع في حلقة درسه سبعمائة طالب إلى ثمانمائة إلى ألف، وفيهم من فحول العلماء ومن مشاهير تلاميذه: الشيخ زين العابدين البار فروشي المازندراني الفقيه المشهور الذي انتهت إليه الرئاسة في كربلاء المقدسة، والسيد حسين الترك، والسيد أسد الله نجل حجة الإسلام، والشيخ مهدي الكجوري الذي كان في شيراز، والسيد أبو الحسن التنكابني، والحاج محمد كريم اللاهجي، والشيخ عبد الحسين الطهراني، وملا علي محمد التركي، وملا علي الكني، وميرزا محمد حسين الساروي، وميرزا محمد محسن الأردبيلي، وميرزا صالح من العرب، وميرزا رضا الدامغاني، والشيخ محمد طاهر الكيلاني، وملا محمد صادق التركي، وآقا جمال المحلاتي وأمثالهم، وكل واحد منهم صار مرجعًا في بلاده.

كان يدرس درسين: أحدهما في الأصول، عنوانه كتاب نتائج الأفكار من تأليفه، والآخر في الفقه، عنوانه شرائع المحقق الحلي، وفي أكثر الأوقات يدرس الفقه حسب ترتيب شرحه على شرائع الإسلام المسمى بدلائل الأحكام فيكتب الشرح فيقرؤه في الدرس، وكان في أكثر الأوقات يقول إذا كان لأحد كلام أو رد أو بحث أو دليل زائد على ما ذكرناه فليتكلم، وإذا ناظره أحد في مجلس الدرس يجيبه فإذا رأى أن الطرف المقابل غرضه المجادلة لا فهم الحقيقة يسكت عن جوابه، وكان معاصرًا للشيخ محمد حسين صاحب الفصول وتجري بينهما مباحثات في المجلس، ومن آثاره بناء سور سامراء فقد بني بمسعاه[٢٣].

صنف كتبًا ورسائل منها: ضوابط الأصول وهو مطبوع في مجلدين، نتائج الأفكار في الأصول، رسالة في حجية الظن، دلائل الأحكام في شرح شرائع الإسلام في الفقه من الطهارة إلى الديات في مجلداتٍ عدة، رسالة فارسية في الطهارة والصلاة والصوم، رسالة عربية مفصلة في الطهارة والصلاة، مناسك الحج، رسالة في الغيبة، رسالة في صلاة الجمعة، رسالة في القواعد الفقهية جمع فيها خمسمائة قاعدة، توفي في كربلاء(سنة ١١٦٤هـ/ ١٧٥٠م) عن عمر ناهز الستين ودفن في مقبرة بجانب داره قريبًا من المشهد الحسيني الشريف[٢٤].

٧- شريف العلماء المازندراني(ت ١٢٤٦ هـ/ ١٨٣٠م)

محمد شريف بن حسن علي المازندراني الأصل، الحائري، الشهير بشريف العلماء، كان فقيها إماميًّا مجتهدًا، من كبار الأصوليّن ومشاهير المدرّسين، له يد طولى في علم الجدل، وكان أعجوبة في الحفظ والضبط ودقة النظر وسرعة الانتقال في المناظرات وطلاقة اللسان، وله يد طولى في علم الجدل لم يناظر أحدًا إلا غلبه[٢٥]، ولد في الحائر(كربلاء)، وتتلمذ أوّلا

على السيد علي المجاهد الطباطبائي الحائري، ثمّ حضر في الفقه والأصول على والده السيد علي الطباطبائي صاحب «الرياض» ولازمه مدّة تسع سنوات، وسافر إلى إيران، وتنقّل في مدنها، ورجع إلى مدينة كربلاء المقدسة، وأكبّ على المباحثة والمطالعة، وبرع في أصول الفقه، وتصدّر للتدريس، فمهر فيه، واتجهت إليه الأنظار، وتهافت عليه أهل العلم لغزارة علمه وحسن تقريره، حتى بلغ عدد من يحضر درسه وتحت منبره ألف شخص أو أكثر، درس في مدرسة السردار حسن خان[٢٦]، وكان لا يفتر عن التدريس والمذاكرة، ولذا قلّ نتاجه العلمي، له من المؤلفات: «رسالة في مقدمة الواجب»، تتلمذ عليه وتخرّج به الجمّ الغفير، منهم: السيد إبراهيم بن محمد باقر القزويني الحائري صاحب «الضوابط»، والشيخ مرتضى بن محمد أمين الأنصاري، والسيد محمد شفيع بن علي أكبر الجاپلقي، والسيد عبد الغفور بن محمد إسماعيل اليزدي الغروي، وغيرهم كثير، توفّي بالحائر(سنة ١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م)[٢٧].

٨-الشيخ حسن المامقاني(١٢٣٨-١٣٢٣هـ/ ١٨٢٢-١٩٠٥م)

الشيخ حسن ابن المولى عبد الله بن محمد باقر بن علي أكبر بن رضا المامقاني، ولد في مامقان(جنوب تبريز)(سنة ١٢٣٨هـ/ ١٨٢٢م)، هاجر مع والده إلى مدينة كربلاء المقدسة وعمره يومئذ عدة أشهر وتوفي والده وعمره الشريف ثماني سنين فقام بتربيته الشيخ: صاحب «الفصول» فربّاه تربية صالحة حتى بلغ من بره به أن عيّن له مدرّسًا وموضوع الدرس وأقام في كربلاء المقدسة مدة في مدرسة السردار حسن خان يدرس فيها إلى أن توفى صاحب «الفصول»، فانتقل إلى الغري «النجف الأشرف» وعمره الشريف يومئذ سبع

عشرة سنة وسكن إحدى حجرات الصحن الشريف العلوي.

وفي(سنة ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م) جاء كثير من أهالي تبريز للزيارة وطلبوا منه السفر إلى بلاده فأبى وذهبوا إلى الشيخ صاحب « الجواهر» وطلبوا منه إقناعه فألزمه الشيخ(قدس سره) بالسفر فذهب معهم وأخذ يدرس في مدارسها ويحضر عنده جمع غفير من الطلاب فمكث سنين في تبريز على هذا الحال، ثم رجع إلى العراق بعد أن قيض الله له وفاء ديونه وأسعفه بما يلزم من مؤنة السفر ومؤنة النجف الأشرف، فورد النجف الأشرف(سنة ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م) بعد وفاة الشيخ صاحب «الجواهر» بأربع سنين فأخذ يدرس المتون فكان أستاذًا بها[٢٨].

ثم حضر في الفقه والأصول على العلامة الأنصاري أكثر من عشرين سنة وفي الأصول على العلامة السيد حسين الترك النجفي، ولما انفصل أستاذه السيد حسين الترك استقل بالتدريس والتأليف، كان يدرس الفقه صباحًا، ويدرس الأصول عصرًا في مسجد الشيخ صاحب الجواهر، وكانت حوزته تضم أكثر من مائتي طالب في درس الفقه وأكثر من خمسمائة طالب في درس الأصول، وبعد وفاة الفاضل الإيرواني رجع إليه في التقليد كثير من أهالي أذربيجان وقفقاس وإيران ودرت عليه الحقوق الشرعية وتفرد بالمرجعية لتلك الأقطار، من مؤلفاته: بشرى الوصول إلى أسرار علم الأصول في ثماني مجلدات، حاشية على المكاسب لمرتضى الأنصاري في مجلدين، وذرائع الأحلام في شرح شرائع الإسلام في الفقه في مجلدات عدة، توفي يوم السبت الثامن عشر من المحرم(سنة ١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م)[٢٩].

٩-الشيخ كاظم الهر(ت ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م)

الشيخ كاظم ابن الشيخ صادق ابن الشيخ أحمد المعروف بالهر، كان فقيهًا عالمًا قرأ على السيد محمد حسين الشهرستاني وميرزا محمد حسين الأردكاني والشيخ زين العابدين المازندراني، وهو معاصر للسيد إسماعيل الصدر والسيد محمد باقر الطباطبائي والسيد هاشم القزويني، وكانت له حلقة دراسية في مدرسة السردار حسن خان، وله ديوان شعر جله مدح في آل البيت عليهم السلام ورثاء لهم، ولم يطبع، كان فاضلًا مشاركًا أديبًا ظريفًا، توفي(سنة ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م) في مدينة كربلاء المقدسة ودفن بها[٣٠].

١٠-الفقيه حسن اليزدي الكثنوي(ت ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م)

هو حسن بن غلام علي بن محمد رشيد اليزدي الكثنوي الحائري، الفقيه الإمامي، الواعظ، قرأ في بلاده مقدّمات العلوم، وانتقل في أيّام شبيبته إلى مدينة أصفهان، فدرس عند السيد محمد باقر بن محمد تقي الشفتي الأصفهاني المعروف بحجة الإسلام(ت١٢٦٠هـ/ ١٨٤٣م) وغيره، وارتحل إلى العراق لإكمال دراسته، فأقام في الحائر(كربلاء)، وتتلمذ على العالمين الأصوليين: محمد شريف بن حسن علي المازندراني الحائري المعروف بشريف العلماء، ومحمد حسين بن محمد رحيم النجفي «صاحب الفصول»، وأحاط بعدة فنون، ثمّ رجع في حدود(سنة ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م) إلى بلاده، فأقام في قريته مرشدًا وواعظًا ومرجعًا لأهلها، متصدّيًا للتأليف في شتى العلوم[٣١].

رجع إلى مدينة كربلاء المقدسة بعد(سنة١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م)، فوعظ بها ودرّس في مدرسة السردار حسن خان، وأقام الجماعة في مسجدها إلى أن

وافته المنيّة(سنة ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م)، وكان قد ألّف كتبًا ورسائل، منها: قوانين الأحكام في الفقه وهو كتاب استدلالي يقع في مجلدات عدّة، لوامع الأصول في أصول الفقه[٣٢]، «رسالة في العصمة» [٣٣]، « الرد على العامة»[٣٤]، «حقوق آل محمد» [٣٥]، «أنوار الهداية في المواعظ والفضائل»، « موائد الفوائد»، «الموائد» فارسي عناوينه: « فائدة، فائدة»، وهو موجود في كربلاء المقدسة، ينقل فيه مناظرة لأستاذه الشيخ محمد حسين الأصفهاني الحائري صاحب كتاب «الفصول» مع بعض العامة[٣٦].

١١ - الشيخ محمد صالح آل كدا علي(ت ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م)

الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي ابن الخطاط المشهور بـ آقا محمد جعفر ابن الأمير فضل علي خان المشهور بكدا علي بك النوري الحائري، كان عالمًا فاضلًا فقيهًا ثقة، صالحًا ورعًا مشهورًا بذلك عند الحائريين وله قبول عندهم وإمامة بهم، وكان جده كدا علي بك من خوانين إيران ومن أكابر الأثرياء في بروجرد وسلطان آباد، يُقال إنه من قبيلة «جوذرزي» المنسوبة إلى آل نوبخت، وهاجر من وطنه إلى الحائر بعد الدولة الصفوية وتبدل السياسة الأفشارية إلى العراق فسكن كربلاء المقدسة، وكان يقطن في الزقاق المعروف باسمه المتفرع من شارع الإمام الحسين عليه السلام قرب الصحن الحسيني الشريف، وتزوج أخت الميرزا صالح الشهرستاني[٣٧].

وهو من مشاهير تلاميذ العلامة السيد إبراهيم القزويني الحائري صاحب «الضوابط» وغيره من أعلام كربلاء المقدسة في ذلك العصر، وكان مرجعًا في كربلاء المقدسة لكنه يفتي برأي الشيخ مرتضى الأنصاري تورعًا واحتياطًا مع أنه لا ينكر عليه لو ادعى الاجتهاد كما يقوله بعض المطلعين على أحواله، درس في

مدرسة السردار حسن خان، وغلب عليه النسك والعبادة وعرف بالزهد والتقى والورع حتى صار محل ثقة العامة والخاصة وصار الإمام الوحيد في الحائر يصلي خلفه جماعة زهاء خمسة عشر ألفًا فيمتلئ الصحن الشريف الحسيني من جميع أطرافه تقريبًا فيقف هو في الزاوية الجنوبية الغربية عند باب الزينبية وتنتهي الجماعة في الزاوية الشمالية الشرقية عند باب مدرسة حسن خان، وترك تصانيف قيمة في الفقه لا تزال محفوظة بأيدي أحفاده اليوم، توفي بكربلاء المقدسة في ذي الحجة(سنة ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م)، ودُفن في مقبرة خاصة له ولأسرته في الواجهة الشمالية من الصحن الحسيني جوار إيوان الوزير، وأعقب عدة أولاد أكبرهم الشيخ مهدي القائم مقام أبيه، ومن أحفاده الدكتور عبد الرزاق الشهرستاني بن مرتضى الصالح الذي استوطن الكوفة وانتقل إلى الكاظمية بحكم وظيفته، وأرخ وفاته الميرزا محمد الهمداني المعروف بإمام الحرمين بقوله من قصيدة رثاه بها:

لله صالحُ قد قضى نحبه أحيى الليالي بالدعاء والقنوت[٣٨].

ثانيًا: العلماء الذين تخرجوا في المدرسة:

كذلك تخرج فيها جيلُ النخبة من كبار العلماء والفقهاء الثقات، أمثال:

١ - السيد إسماعيل البهبهاني(١٢٢٩ - ١٢٩٥هـ/ ١٨١٣ - ١٨٧٧م)

هو السيد إسماعيل بن نصر الله بن محمد شفيع بن يوسف بن حسين ابن السيد عبد الله البلادي البحراني البهبهاني الموسوي، نزيل طهران من مشاهير علماء ذلك العصر، ولد في بهبهان(سنة ١٢٢٩هـ/ ١٨١٣م) ونشأ بها فأخذ الأوليات ومقدمات العلوم، ثم هاجر إلى النجف الأشرف فمكث بها

زمنًا وعاد إلى بهبهان فأقام مدة ثم رجع إلى النجف الأشرف وحضر بحث صاحب(الجواهر) والشيخ مرتضى الأنصاري والشيخ حسن آل كاشف الغطاء، وفي كربلاء المقدسة على السيد إبراهيم القزويني مؤلف(الضوابط) وغيره، كذلك حضر حلقات الدرس في مدرسة السردار حسن خان.

ولما بلغ رتبة سامية في العلم وأهلية تامة أجيز في الاجتهاد من أساتذته وعاد إلى بهبهان فبقى بها ردحًا من الزمن اشتغل فيه بالتدريس والإرشاد، ثم رجع إلى النجف الأشرف وبقى فيها إلى(سنة ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م) التي زار بها السلطان ناصر الدين شاه القاجاري العتبات المقدسة، واتفق للسلطان لقاؤه فطلب منه أن يعود إلى طهران للاشتغال هناك بالإرشاد ونشر تعاليم الدين، فأجابه إلى ذلك وحل طهران فلاقى إقبالًا منقطع النظير، وحاز ثقة الأهلين على اختلاف طبقاتهم إلى أن توفي في(٦-صفر-١٢٩٥هـ/ ١٨٧٧م) وحُمل جثمانه إلى النجف الأشرف فدفن في الحجرة رقم(٢٩) المجاورة للباب الشرقي من الصحن الشريف[٣٩]، من مؤلفاته: رسالة عملية مطبوعة، الرسالة الإرثية[٤٠].

٢- بيان الواعظين(١٣١٤-١٣٧١هـ/ ١٨٩٦-١٩٥١م):

هو الخطيب الشيخ أحمد بن محمد حسن بن محمد جواد بن محمد هادي بن أحمد بن أدهم بن رضي الدين القزويني الأصفهاني، عالم مصنف وخطيب بارع، ولد في أصفهان(سنة ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م) ونشأ فيها وترعرع في بيت علم وفضل، عرفت أسرته بـ(آل أدهم)، كما يطلق عليهم(آل رضي الدين)، وبعد أن أخذ المقدمات على فضلاء أصفهان، تتلمذ على علمائها كالشيخ أحمد الحسين آبادي[٤١]، تخرج على والده في الخطابة واستجاز في الرواية، وله آثار منها: خلد برين في تاريخ الخطباء والوعاظ فارسي منظوم، ضياء النحو، وديوان شعر[٤٢].

ارتقى المنبر الحسيني (سنة ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م) فكان اهتمامه بالوعظ والإرشاد إلى جانب بيان السيرة والرثاء، وكان متمكنًا من العلوم العقلية والنقلية مما كان لها التأثير في خطاباته، فكانت مجالسه تشهد حضورًا كثيفًا للإصغاء إليه، ولعذوبة بيانه لقب بـ(بيان الواعظين)، زار العتبات المقدسة في العراق ومكث مدة طويلة في كربلاء المقدسة وتكررت زياراته، وسكن في مدرسة السردار حسن خان وحضر حلقات الدرس، وارتقى المنبر في الصحن الحسيني وبعض البيوت العلمية، توفي في أصفهان ليلة الأحد ٢٣ من شهر ربيع الأول (سنة ١٣٧١/ ١٩٥١م)[٤٣].

٣- الشيخ خلف بن عسكر الحائري (ت ١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م)

الشيخ خلف بن عسكر الزّوبعي الحائري، كان من أفاضل المجتهدين، وأحد أكابر فقهاء الشيعة المحققين ومن مشاهير العلماء في عصره، كان من أهل الورع والصلاح والزهد والتقوى، اختصّ بالفقيه السيد علي بن محمد علي الطباطبائي الحائري صاحب «الرياض»، وحضر عليه سنين طوالًا، وسبر مؤلفاته الفقهية، وواظب على حضور مجالسه الفتوائية، وبرع في حياة أستاذه، وحضر حلقات الدرس في مدرسة السردار حسن خان، وصنّف، ودرّس، وحاز شهرة واسعة في التحقيق والتدقيق، وصار من مراجع الدين المعروفين ومن أجلاء المدرسين، وكان صهر العلامة السيد مهدي الطالقاني النجفي على ابنته، وخلف ثلاثة أولاد علماء فضلاء: الشيخ حسين وهو من الأجلاء، قام مقام والده في الإمامة وسائر الوظائف الشرعية في مسجده القريب من داره، والشيخ عبد الحسين، والشيخ محمد، ولهؤلاء أولاد وأحفاد معرفون، وخلف من الإناث بنتًا تزوج بها الشيخ محمد علي نزيل الحائر ورُزق منها ولده العالم

الجليل الشيخ مهدي. وكانت داره في كربلاء المقدسة تقع قرب باب السدرة عند طاق كبير كان يعرف بطاق الشيخ خلف وقد هدم[٤٤].

تخرّج عليه كثير من أهل العلم والفضل، منهم: عبد الجبار بن محمد بن أحمد بن علي الخطّي البحراني، نسخ بأمر أستاذه له كتاب «الاجتهاد والأخبار» في الرد على الأخبارية تأليف الأغا محمد باقر البهبهاني في(سنة ١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م)[٤٥].

وترك آثارًا جليلة، منها: شرح « شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام» للمحقّق جعفر بن الحسن الحلّي في مجلدات عدة، تلخيص «رياض المسائل» لأستاذه الطباطبائي، الخلاصة وهو تلخيص فتاوى أستاذه المذكور في الطهارة والصلاة من شرحه الصغير، لخصه في حياته(سنة ١٢٢٨هـ/ ١٨١٢م)، «شرح المعارج» في أصول الفقه للمحقّق الحلّي، مقدمات «الحدائق» في مجلد فرغ من كتابته(سنة ١٢١٤هـ/ ١٧٩٩م)، وطهارة(الحدائق) موجود في موقوفة آل خرسان في النجف الأشرف، ورسالة عملية، وغير ذلك من آثاره[٤٦].

توفي في مدينة كربلاء المقدسة(سنة ١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م)، وهي سنة الطاعون، ودفن في الصحن الشريف لأبي عبد الله الحسين عليه السلام بمقبرته الواقعة في قبال مقبرة الشيخ عبد الحسين الطهراني الشهير بشيخ العراقين، وكانت لها دكة مرتفعة عن أرض الصحن وكان الناس يصلون عليها إلى(سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م) فتساوت مع أرض الصحن الشريف عند فرشه في هذه السنة[٤٧].

٤ - السيد المجاهد الطباطبائي (١١٨٠ - ١٢٤٢هـ/ ١٧٦٦ - ١٨٢٦م)

السيد محمد بن علي بن محمد علي بن أبي المعالي الطباطبائي الحسني، الحائري، المعروف بالمجاهد، أحد أعلام الإمامية، ولد في كربلاء(سنة ١١٨٠هـ/ ١٧٦٦م)، وتتلمذ على الفقيهين الكبيرين: والده السيد علي الشهير بصاحب الرياض، والسيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، وتخرّج بهما،كذلك حضر حلقات درس من مدرسة السردار حسن خان وجدّ في دراسة علمي الفقه والأصول حتّى برع فيهما، وارتحل نحو(سنة ١٢١٨هـ/ ١٨٠٣م) إلى أصفهان، فتصدى بها للتدريس والتصنيف، ثمّ عاد بعد وفاة والده(سنة ١٢٣١هـ/ ١٨١٥م) إلى كربلاء المقدسة، فقام مقامه في التدريس والإفتاء، وحظي بمكانة سامية بين رجال عصره، وصار من مراجع التقليد[٤٨].

تتلمذ عليه وروى عنه بالإجازة ثلة من العلماء، منهم: محمد صالح بن محمد البرغاني القزويني، وأخوه محمد تقي البرغاني، وأحمد بن علي مختار الجرفادقاني، وحسن بن محمد علي اليزدي الحائري، ومحمد تقي بن علي النوري الطبرسي، والسيد محمد شفيع بن علي أكبر الجاپلقي الحائري، والسيد إبراهيم بن محمد باقر القزويني الحائري صاحب الضوابط، وآخرون[٤٩].

صنّف كتبًا، منها: المناهل(مطبوع) في الفقه، إصلاح العمل في فقه العبادات، المصابيح في شرح «المفاتيح» في الفقه للفيض الكاشاني، جامع العبائر في الفقه، مفاتيح الأصول(مطبوع) في أصول الفقه، الوسائل إلى النجاة في أصول الفقه، رسالة في حجّية الظن المطلق سماها المقلاد(مطبوعة مع كتابه المفاتيح)، كتاب في الأغلاط المشهورة، عمدة المقال في تحقيق

أحـوال الرجال، والمصباح الباهر في إثبـات نبوة نبيّنا الطاهر، توفي بقزوين في شهر صفر(سنة ١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م)، عائدًا من القتال ضدّ القوات الروسية التي اسـتولت على بعض المدن الإيرانية في عهد السلطان فتح علي شاه القاجاري، وكان السيد قد أفتى بالجهاد ضدّهم[٥٠].

٥- الشيخ حسن الكربلائي(ت ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م)

الشيخ حسن بن علي بن محمد رضا بن محسن التستري الأصل الأصفهاني، الحائـري، الشـهير بالكربلائـي، فقيه إمامـي، أصولي، ولد فـي الحائر(كربلاء المقدسـة)، ونشـأ بها على حب العلم فأقام في « مدرسـة السردار حسن خان» ودرس بهـا، فقـرأ المقدمات على فضلائها وأعلامها مجـدًا في التحصيل حتى فاق أقرانه وزملائه فهاجر إلى سـامراء نحو(سـنة ١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م)، فحضر على السـيد المجدد الشـيرازي مدة طويلة وكتب تقريراتـه في الفقه والأصول، وعاد إلى كربلاء المقدسة(سـنة ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م) بصحبة السـيد إسـماعيل الصـدر بعد أن توفي أستاذه(سـنة ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م)، ثـم توجّه إلى النجف الأشـرف مدرّسًـا مرغوبًا فيه وبعدها تمرض بها وسافر إلى الكاظمية للمعالجة فتوفي هنـاك يوم الخميس(١٧-ربيـع الأول-١٣٢٢هـ) ودفن بهـا، أخذ عنه: السـيد صدر الدين محمد علي بن إسماعيل الصدر، والسيد عبد الحسين شرف الدين العاملي وآخرون. وله آثار، منها: رسـالة في قاعدة الناس مسـلَّطون على أموالهم(كتبها من تقريرات أسـتاذه) وتاريخ الدخانية بالفارسـية فرغ منها(سنة ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م)[٥١].

المطلب الرابع: مكتبة المدرسة وأوقافها وأبرز المؤلفات التي صنّفت فيها:

تتميز مدرسة السردار حسن خان بوجود مكتبة كبيرة عامرة رفدها مؤسسها وبعض محبيّ العلم والمعرفة بأمّات الكتب الدينية والثقافية وفي شتى أنواع العلوم الإسلامية، بين كتب فقهية وأصولية وحديثية وتاريخية وغيرها.

حيث أنفق المرحوم حسن خان القزويني أموالًا طائلة في إنشاء المدرسة وملحقاتها من الجامع والمكتبة، وتأسيس الأوقاف لها كي تدر عليها الأموال اللازمة لإدارتها وإعاشة الطلاب الدارسين بها، كما تولى إدارتها في أوقاتٍ مختلفة علماءُ أجلاء، كان آخرُ المُتولين لها العالم الفاضل السيد عباس الطباطبائي[٥٢].

قدمت المدرسة وملحقاتها تطورًا ملموسًا للنهضة العلمية في مدينة كربلاء المقدسة، إذ استطاعت جذب واستقطاب العديد من العلماء النجباء والطلبة النيرين، فضلًا عمّا تهيئهُ لهم من أجواء علمية مناسبة إلى تأليف بعض المصنفات داخل أروقتها، وهذه بحد ذاتها ميزة أخرى تضاف إلى ما اشتهرت به من توفير المستلزمات العلمية المناسبة.

ومن بين الكتب التي صُنفت داخل أروقتها ؛ كتاب «الاستصحاب» للشيخ هادي بن عبد الرضا التوي سركاني، ألفه(سنة ١٢٤١هـ/ ١٨٢٥م) مرتبًا على سبعة مقدمات: (١) في حجيته في الجملة(٢) في تعميم مورده في الجملة(٣) في مجراه والجواب عن استصحاب الكتابي(٤) في بقاء الموضوع(٥) في تعارض الاستصحابين(٦) في لزوم الفحص(٧) في الجواب عن استصحاب الشرائع السابقة[٥٣].

ولم تقف مسؤولية هذه المدرسة ومكتبتها على حفظ المصنفات العربية وغير العربية والمخطوطات وما صُنف داخلها، أو تلك التي تُهدى لمكتبتها، وإنما تجاوزت أهميتها وبصمتها العلمية إلى حفظ وتخليد الكثير من المؤلفات والمخطوطات العائدة للمكاتب الأخرى المندرسة أو التي يتوفى صاحبها.

ومن هذه المكاتب، مكتبة الفراهاني؛ وهي من المكتبات القديمة جدًا، أسست(سنة ١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م) على يد الآخوند المولى عبد الحميد ابن المولى عبد الوهاب الفاراهاني العراقي(الأراكي) المتوفى نحو(سنة ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م)، كان في شيراز تلميذ المولى محمد علي المحلاتي نزيل شيراز وأستاذ العلوم العقلية بها، هاجر إلى سامراء وتتلمذ على الميرزا محمد حسن الشيرازي(ت ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م) وقبل وفاة الميرزا جاء إلى مدينة كربلاء المقدسة وسكن بها، وأسس مكتبة نفيسة، بعضها كتبها بخطه أو استكتبها، وبعضها اشتراها، وفيها كثير من تصانيف أستاذه المحلاتي ومجاميع كثيرة وإجازات أساتيذه وأساتيذهم إلى حدود(سنة ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م)، ولم يبقَ من محتويات هذه المكتبة بعد وفاة مؤسّسها سوى(٣٠٠) كتاب مخطوط، كان بحوزة السيد علي أكبر اليزدي نقل وقفيتها إلى مدرسة السردار حسن خان القزويني[٥٤].

واستفاد منها الشيخ الطهراني مؤلف الذريعة في(سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م)، ثم تفرقت بعد ذلك، إذ وقعت نصف مدرسة حسن خان في القسم الجنوب الشرقي من فلكة أسست حول الصحن الحسيني الشريف[٥٥].

ومن بين أهم الكتب التي خلدتها مكتبة مدرسة السردار حسن خان القزويني:

١ - **ترجمة محمد بن سنان:** للمولى محمد على بن أحمد المحلاتي الشيرازي(ت ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م) تقرب من ألف بيت، ذكر في أول اسمه، نسخة منه بخط تلميذه المولى عبد الحميد بن عبد الوهاب الفراهاني(ت١٣١١هـ/ ١٨٩٣م)، وهي ضمن مجموعة من تصانيف أستاذه كتبها بخطه لنفسه في حدود(سنة ١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م)، وقد وقفها بشروط كثيرة يصعب العمل بها، وهي متروكة في مدرسة حسن خان مع سائر كتبه الموقوفة كذلك[٥٦].

٢-**الحاشية على المعالم:** للسيد محمد المجاهد ابن الأمير السيد على صاحب «رياض المسائل» الطباطبائي الحائري(ت١٢٤٢هـ/ ١٨٢٦م)، والمعالم هو مقدمة في أصول الفقه لكتاب « معالم الدين وملاذ المجتهدين» في الفقه للشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثاني(ت١١٠١هـ/ ١٦٨٩م)، توجد نسخة منها في مدرسة حسن خان بكربلاء في موقوفة المولى عبد الحميد الفراهاني(ت ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م) وتاريخ الوقفية(سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م)[٥٧].

٣-**الرد على الصوفية:** للمولى حسن بن محمد علي اليزدي(ت ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م)، كتبها بأمر أستاذه السيد المجاهد الطباطبائي مرتبًا على مقدمة ومقامات وخاتمة، فرغ منه في ٢٧ المحرم(سنة ١٢٣١هـ/ ١٨١٥م) والنسخة في موقوفة الفرهاني في مدرسة حسن خان القزويني[٥٨].

٤-**رسالة في صلاة الجمعة واختيار سقوطها في عصر الغيبة مع جواز إتيانها:** للمولى محمد بن محمد صالح بن نصر الله الروح افزائى، وهو شرح لما كتبه المحقق القمي الميرزا أبو القاسم بن حسن الشفتي الجيلاني(ت١٢٣١هـ/ ١٨١٥م) في صلاة الجمعة، وفرغ من تأليفه(سنة ١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م) في

موقوفة المولى عبد الحميد الفراهاني في مدرسة حسن خان[٥٩].

٥-**رسالة في الصوم**: للمولى محمد علي بن أحمد المحلاتي الشيرازي(ت ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م) مرتبة على مقدمة ومقاصد، بخط تلميذه المولى عبد الحميد بن عبد الوهاب الفراهاني الحائري كتبها في(سنة ١٢٩٤هـ/ ١٨٧٦م) ووقفها التلميذ في كربلاء المقدسة في مدرسة حسن خان(سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م)[٦٠].

٦- **رسالة في حد القصر والمسافة التي يقصر فيها ثمانية أو أربعة**: للمولى محمد علي بن أحمد المحلاتي الشيرازي(ت ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م) بخط تلميذه المولى عبد الحميد الفراهاني الحائري(سنة ١٢٦٤هـ/ ١٨٦٧م) في موقوفته بمدرسة حسن خان في كربلاء المقدسة عند السيد علي أكبر المقدس اليزدي المتوفى بالحائر نحو(سنة١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م)[٦١].

٧-**الهدية الرضوية في آداب الزيارات**: لملا محمد رحيم البروجردي نزيل مشهد خراسان(ت ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م) وقفها الفرهاني مع سائر كتبه في(سنة ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م) لمكتبة مدرسة السردار حسن خان بكربلاء المقدسة[٦٢].

المطلب الخامس: تهديم المدرسة ومعالمها:

على الرغم من الدور الكبير لمدرسة السردار حسن خان القزويني في النهوض بالجانب الديني والعلمي في مدينة كربلاء المقدسة، إلاّ أنّها تعرضت للهدم مرات عدة، فقد بُوشر العمل بهدمِ جُزءٍ مِنْ بنائِها بتاريخ(١٦/ المحرم الحرام/ ١٣٦٨هـ- ١٨/ تشرين الثاني/ ١٩٤٨م) في عهد متصرف كربلاء المقدسة عبد الرسول الخالصي، في مشروع إيجاد الشارع الدائري حول الحضرة الحسينية الشريفة[٦٣].

إذ فقدت مدينة كربلاء المقدسة بهذا المشروع إحدى ميزاتها الدينية والعلمية بهدم هذه المدرسة، كذلك فقدت جمالها الفني الأثري التاريخي، وقد جرى التخطيط والتنفيذ والهدم لتوابع الحائر الشريف حسب الظاهر بلا رضا الأهلين ورجال الدين، فقد قدمت شكاوى وبرقيات استغاثة من قبل رجال الدين في كربلاء المقدسة متمثلة بهيأة علماء كربلاء المقدسة وبعض أساطين العلم والدين، وأيضًا تقدم السيد عباس الطباطبائي متولي المدرسة بعريضة إلى السلطات الملكية الهاشمية في الدولة طلب فيها عدم التعرض لأمثال هذه الأبنية التاريخية الدينية، لكن بدون جدوى، إذ ترك هدمها تأثيرًا بليغًا في النفوس[٦٤].

بقيتْ آثارُ مدرسة السردار حسن خان وجامعها إلى(شعبان / ١٤١١هـ - آذار / ١٩٩١م)، حيثُ أُزيلتْ هذه المدرسة وملحقاتها بعد هذا التاريخ مِنْ قِبَل السلطات الحكومية - نظام البعث المقبور- ضمن تدمير مركز المدينة[٦٥].

وبهدم هذه المعلم الديني والعلمي، فقد أسدل الستارُ على تراث معماري حضاري عريق، واثر فني ثمين كانت تمثله النقوش والزخارف والخطوط التي كُتبت بها الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث الشريفة، لكي يعلن الطغاة الظلمة للعالم أنّهم أعداء العلم والفضيلة، لأنهم استبدلوا نور العلم والمعرفة ظلام الهدم والإقصاء والتهميش.

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج:

١. شكلت مدرسة السردار حسن خان مصدرًا حضاريًا مهمًا في رفد النهضة العلمية في مدينة كربلاء المقدسة، من خلال استقطابها للعديد من أساطين العلماء الذين تميزوا بإتقان الكثير من العلوم العقلية والنقلية للتدريس فيها، للاستفادة من خبراتهم العلمية.

٢. كان لمدرسة السردار حسن خان الدور الريادي في النهضة العلمية، فقد عُقدت داخل أروقتها الكثير من المجالس وحلقات المناقشة والجدل الفكري والمناظرات العلمية مع العامة وغيرهم، وهذا بدوره ينعش الحياة الفكرية بكل جوانبها.

٣. الأجواء والخدمات العلمية التي هيأتها وقدمتها مدرسة السردار حسن خان للباحثين من العلماء وطلبتهم أدت إلى ازدياد نشاط حركة التأليف والاستنساخ وهذه الحركة عامل ومصدر مهم ورئيس في النهضة العلمية.

٤. كان لمدرسة السردار حسن خان دور كبير ومميز في الحفاظ على العديد من نفائس ونوادر الكتب والمخطوطات العربية وغير العربية، إذ استطاعت أن تحفظ وتخلد كتب بعض المكتبات المندرسة قبلها مثل مكتبة الشيخ الفراهاني.

٥. تُعد مدرسة السردار حسن خان من أقدم وأبرز المعالم الأثرية التاريخية الإسلامية في مدينة كربلاء المقدسة لما تميزت به من جمالية التصميم المعماري ذي الطراز الإسلامي.

٦. أثبت تهديم مدرسة السردار حسن خان القزويني بمعالمها الحضارية المعمارية المتميزة بزخارفها الهندسية الرائعة من قبل نظام البحث المقبور، والتي يمثل أحد معالم التراث الحضاري الإسلامي في مدينة كربلاء المقدسة بأنّهم أعداء للعلم والحضارة الإسلامية.

الهوامش

١. هو ابن محمد خان القاجار الإيرواني، كان قائدًا في الجيش ومن هنا لُقب بالسردار أيّ القائد، أثبت شجاعته ووطنيته في حرب إيران مع الروس، كان من أصحاب الخير ولهُ مؤسسات ومنجزات ثقافية، منها المدرسة التي أنشأها في مدينة كربلاء المقدسة(سنة ١١٨٠هـ/ ١٧٦٨م)، توفي في كرمان(سنة ١٢٧١هـ/ ١٨٥٤م) وحمل جثمانه إلى النجف الأشرف فدفن بجوار أمير المؤمنين عليه السلام، ينظر: الكرباسي، محمد صادق محمد، تاريخ المراقد الحسين وأهل بيته وأنصاره دائرة المعارف الحسينية، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ج٨، هامش ص١٥٢.

٢. الشاهرودي، نور الدين، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، دار العلوم، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ص٢٧٨.

٣. آل طعمة، سلمان هادي، تراث كربلاء، ط٤، مطبعة مشعر، قم المقدسة، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ص٣٦٨، ٤١٥.

٤. الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٧٨ ؛ آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٦٨.

٥. الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٩٣ ؛ الكليدار آل طعمة، عبد الجواد، تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ص ٢٤٢.

٦. الأنصاري، رؤوف محمد علي، عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية، مؤسسة الصالحاني، دمشق، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦ م، ص٢٩٢.

٧. آل طعمة، تراث كربلاء، ص ٢٦٧.

٨. السعدي، انتصار عبد عون محسن حسن، التعليم والمدارس الدينية والحكومية في كربلاء حتى أواخر العهد العثماني ١٩١٤م، بحث منشور في مجلة تراث كربلاء قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، العدد ٣، المجلد٤، السنة الرابعة، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، ص٣٠٠.

٩. السعدي، التعليم والمدارس الدينية والحكومية في كربلاء، ص٣٠٠-٣٠١.
١٠. المصدر نفسه، ص٣٠١.
١١. الجميلي، رياض كاظم، مدينة كربلاء دراسة في النشأة والتطور العمراني، كربلاء، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢ م، ص ١٨٢.
١٢. السعدي، التعليم والمدارس الدينية والحكومية في كربلاء، ص٣٠٠-٣٠١.
١٣. القمي، عباس، الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية، تحقيق: ناصر باقري بيدهندى، مؤسسة بوستان، قم المقدسة، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، ج١، ص٢٣٢؛ الكنى والألقاب، ط٥، مكتبة الصدر، طهران، ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م،، ج٢، ص٢١ ؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج٥، ص٤٥١.
١٤. الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، د.ت، ج٥، ص٤٥١؛ الطهراني، آقا بزرك، الذريعة إلى تصانيف الشريعة، ط٣، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، ج١٥، ص٥٦، ج١٩، ص٥٩ ؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.م، ج٤، ص٤٦؛ آل طعمة، محمد حسن مصطفى، مدينة الحسين عليه السلام، ضبط ومراجعة ونشر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء، ٢٠١٦م، ج٤، ص١٦.
١٥. الحسيني، أحمد، تراجم الرجال، مطبعة الصدر، قم، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، ج٢، ص٨٢٣.
١٦. الأمين، حسين، مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف، بيروت، ١٤٢١٠هـ/ ١٩٨٩م، ج٥، ص٢٢٨.
١٧. الطهراني، طبقات أعلام الشيعة الكرام البررة في القرن الثالث بعد الهجرة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م، ج١٠، ص١٥٢؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج٢، ص٨٧ ؛ آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٦.
١٨. الطهراني، الكرام البررة، ج١٠، ص١٥٢؛ الذريعة، ج٢، ص٢٧٩ الأمين، أعيان الشيعة، ج٢، ص٨٧؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٢، ص٣٠٤.
١٩. الطهراني، الكرام البررة، ج١٠، ص١٥٢؛ حرز الدين، محمد،(ت ١٣٦٥هـ/

١٩٤٦م)، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، علق عليه: محمد حسين حرز الدين، مطبعة الولاية، قم المقدسة، ج٢، ص٢٠١.

٢٠. الطهراني، الكرام البررة، ج١٠، ص٤٣٢؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج١٠، ص٦٥؛ آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٦.

٢١. الأمين، أعيان الشيعة، ج١٠، ص٦٥.

٢٢. حرز الدين، معارف الرجال، ج١، ص١٨؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج٢، ص٢٠٤.

٢٣. الأمين، أعيان الشيعة، ج٢، ص٢٠٤؛ الطهراني، الكرام البررة، ج١٠، ص١٠.

٢٤. حرز الدين، معارف الرجال، ج١، ص١٨؛ الطهراني، الذريعة، ج٦، ص٢٧٦، ج١٥، ص١١٩ الأمين، أعيان الشيعة، ج٢، ص٢٠٥.

٢٥. الأمين، أعيان الشيعة،ج٧، ص٣٣٨-٣٣٩؛ الطهراني، الكرام البررة، ج٢، ص٦١٩.

٢٦. الأمين، أعيان الشيعة،ج٧، ص٣٣٨-٣٣٩؛ القمي، الكنى والألقاب، ج٢، ص٣٦١.

٢٧. القمي، الفوائد الرضوية، ج١، ص٥٣٩؛ الأمين، أعيان الشيعة،ج٧، ص ٣٣٩.

٢٨. آل محبوبة، جعفر الشيخ باقر، ماضي النجف وحاضرها، ط٢، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ج٣، ص٢٥٢-٢٥٣؛ الجلالي، محمد حسين الحسيني، فهرس التراث، تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلالي، مطبعة نگارش، قم، ١٤٢٢هـ، ج٢، ص٢٤٤.

٢٩. آل محبوبة، ماضي النجف وحاضرها، ج٣، ص٢٥٣-٢٥٤؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٣، ص٢٤١.

٣٠. الأمين، أعيان الشيعة، ج٩، ص١٠-١١.

٣١. الأمين، أعيان الشيعة، ج٥، ص٢١٧؛ الطهراني، الكرام البررة، ج١٠، ص٣٤٢.

٣٢. الأمين، أعيان الشيعة، ج٥، ص٢١٧؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٣، ص٢٦٥؛ آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٦.

٣٣. الطهراني، الذريعة، ج١٥، ص٢٧٢.

٣٤. المصدر نفسه، ج١٠، ص٢١١.

٣٥. المصدر نفسه، ج٧، ص٤٢.

٣٦. المصدر نفسه، ج٢٣، ص٢١٥.
٣٧. الأمين، أعيان الشيعة، ج٧، ص٣٨٠.
٣٨. المصدر نفسه، ج٧، ص٣٨٠؛ آل طعمة، تراث كربلاء، ص٢٦٢؛ مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٧.
٣٩. الطهراني، الكرام البررة، ج١٠، ص١٤٦-١٤٧؛ حرز الدين، معارف الرجال، ١٤٠٥هـ، ج١، ص١٠٧-١٠٨؛ الفتلاوي، كاظم عبود، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، منشورات الاجتهاد، قم، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٠م، ص٦١-٦٢.
٤٠. الطهراني، الذريعة، ج١١، ص٥٦؛ الفتلاوي، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، ص٦٢؛ آل طعمة، مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٧.
٤١. الطهراني، طبقات أعلام الشيعة نقباء البشر في القرن الرابع عشر، دار إحياء التراث العربي، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٨م، ج٣، ص٤٦٠؛ الكرباسي، معجم خطباء المنبر الحسيني، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، ج٢، ص٢٣٥.
٤٢. الطهراني، نقباء البشر، ج٣، ص٤٦١؛ الذريعة، ج٧، ص٢٤٠.
٤٣. الطهراني، نقباء البشر، ج٣، ص٤٦١؛ الكرباسي، معجم خطباء المنبر الحسيني، ج٢، ص٢٣٥.
٤٤. حرز الدين، معارف الرجال، ج١، ص٢٩٨؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج٦، ص٣٣٤؛ آل طعمة، تراث كربلاء، ص٢٦٨؛ مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٧.
٤٥. الأمين، أعيان الشيعة، ج٦، ص٣٣٤؛ آل طعمة، تراث كربلاء، ص٢٦٨.
٤٦. الأمين، أعيان الشيعة، ج٦، ص٣٣٤؛ الطهراني، الذريعة، ج١٣، ص٣٢٢؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٤، ص١٠٦.
٤٧. حرز الدين، معارف الرجال، ج١، ص٢٩٨؛ الطهراني، الكرام البررة، ج٢، ص٥٠٢-٥٠٣.
٤٨. الأمين، أعيان الشيعة، ج٩، ص٤٤٣؛ آل طعمة، تراث كربلاء، ص٢٦٦؛ مدينة الحسين عليه السلام، ج٤، ص١٧.

٤٩. الأمين، أعيان الشيعة، ج٩، ص٤٤٣؛ كحالة، معجم المؤلفين، ١١، ص٥٦.
٥٠. الطهراني، الذريعة، ج٢، ص١٧٠، ج٥، ص٧٠، ج٦، ص٢١٠، ج٢١، ص٣٠٠، ج٢٢، ص٣٥٢؛ آل طعمة، تراث كربلاء، ص٢٦٦.
٥١. الأمين، أعيان الشيعة، ج٥، ص٢١٢؛ الطهراني، نقباء البشر، ج١٣، ص٤٢١-٤٢٣.
٥٢. الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٢٧٨ ؛ آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٦٨.
٥٣. الطهراني، الذريعة، ج٢، ص٢٦.
٥٤. الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٣٠٥ ؛ آل طعمة، تراث كربلاء، ص ٤١٥.
٥٥. ينظر: الطهراني، الذريعة، ج٨، ص٢٩٩.
٥٦. المصدر نفسه، ج٤، ص١٦٤.
٥٧. المصدر نفسه، ج٦، ص ٢١٠.
٥٨. المصدر نفسه، ج١٠، ص ٢٠٦.
٥٩. المصدر نفسه، ج١٥، ص٨٠.
٦٠. المصدر نفسه، ج ١٥، ص ١٠٠.
٦١. المصدر نفسه، ج١١، ص١٧٠.
٦٢. المصدر نفسه، ج٢٥، ص ٢٠٨.
٦٣. الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص٣٠٥ ؛ الأنصاري، عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية، ص١٩٢.
٦٤. الكليدار آل طعمة، تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام، ص٢٤٣- ٢٤٥.
٦٥. الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ص ٣٠٥؛ آل طعمة، تراث كربلاء، ص ٤١٥.

المصادر والمراجع

أولًا: الكتب

أ- العربية:

الأمين، حسن.

١- مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

الأمين، محسن.

٢- أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، د.ت.

الأنصاري، رؤوف محمد علي.

٣- عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية، مؤسسة الصالحاني، دمشق، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م.

الجلالي، محمد حسين الحسيني.

٤- فهرس التراث، تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلالي، مطبعة نگارش، قم، ١٤٢٢هـ.

الجميلي، رياض كاظم.

٥- مدينة كربلاء دراسة في النشأة والتطور العمراني، كربلاء، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

الحسيني، أحمد.

٦- تراجم الرجال، مطبعة صدر، قم، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

الشاهرودي، نور الدين.

٧- تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، دار العلوم، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
آل طعمة، سلمان هادي.
٨- تراث كربلاء، ط٤، مطبعة مشعر، قم المقدسة، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.
آل طعمة، محمد حسن مصطفى.
٩- مدينة الحسين عليه السلام، ضبط ومراجعة ونشر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء، ٢٠١٦م
الطهراني، آقا بزرك.
١٠- الذريعة إلى تصانيف الشريعة، ط٣، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
١١- طبقات أعلام الشيعة، الكرام البررة في القرن الثالث بعد الهجرة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م.
١٢- طبقات أعلام الشيعة، نقباء البشر في القرن الرابع عشر، دار إحياء التراث العربي، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٨.
القمي، عباس.
١٣- الكنى والألقاب، ط٥، مكتبة الصدر، طهران، ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م.
كحالة، عمر رضا.
١٤- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.م.
الكرباسي، محمد صادق محمد.
١٥- تاريخ المراقد الحسين وأهل بيته وأنصاره دائرة المعارف الحسينية، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٦- معجم خطباء المنبر الحسيني دائرة المعارف الحسينية، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

الكليدار آل طعمة، عبد الجواد.

١٧- تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

آل محبوبة، جعفر الشيخ باقر.

١٨- ماضي النجف وحاضرها، ط٢، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

ب- الفارسية:

القمي، عباس.

١٩- الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية، تحقيق : ناصر باقري بيدهندى، مؤسسة بوستان، قم المقدسة، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م .

ثانيًا : المجلات

٢٠- تراث كربلاء قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، العدد٣ ، المجلد ٤ ، السنة الرابعة ، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م .